

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبسة)

The university students' attitudes towards false news through social networking sites: (a study on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Tébessa).

خليل سعيدي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

تبسة/ الجزائر

Khalil.saidi@univ-tebessa.dz

مرزوق بن مهدي*

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

تبسة/ الجزائر

Merzoug.benmahdi@univ-tebessa.dz

تاريخ الارسال: 2022/10/22 تاريخ القبول: 2024/10/16 تاريخ النشر: 2024/12/20

الملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث قياس الاتجاه، وتهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حاولنا في دراستنا معرفة دوافع وحاجات عينة من الطلبة الجامعيين للمضامين الخيرية المتاحة عبر الشبكات الرقمية وما إذا كان الطلبة يتحرّون من صحّة تلك المضامين وكثافة اتجاهاتهم المعرفيّة والوجدانية والسلوكية نحو الأخبار الكاذبة، بالإضافة إلى محاولة معرفة الآثار على سلوكياتهم سواء بالإيجاب أو السلب.

توصّلت دراستنا إلى جملة من النتائج أهمّها: الطلبة الجامعيين لديهم اتجاه إيجابي نحو تتبّع الأخبار والأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما كانت درجة اتجاهاتهم نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة، أمّا الآثار السلوكية التي تخلفها هذه الأخبار الكاذبة في اتجاهاتهم خاصّة فيما يتعلّق بالرّدود العنيفة جاءت درجتها مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: الاخبار الكاذبة؛ اتجاهات الطلبة؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ جامعة تبسة؛ الطلبة الجامعيين

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This trend measuring research project intends to understand how university students feel about spreading misleading information via social networking sites. In addition to attempting to understand the impacts on their behavior, whether positive or negative, misleading news has an emotional and behavioral impact on people.

The most significant aspect of our research is that university students have a favorable attitude towards following news and events on social networking sites, while their opinions towards false news on these sites are moderate and have behavioral repercussions, particularly with regard to the latter. Her grade was good.

Keywords: Fake news; Student attitudes; Undergraduate students; Tebessa Universit; Social media.

مقدمة:

ساهم التطور التقني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية في اتّساع شريحة مستخدمي هذه الخدمات وزيادة معدّلات التّصفح اليومية للشبكة الانترنت ، والتي تعتبر من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة، حيث ساهمت وبشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بمشاركة انشغالات الأفراد وربط أفكار بعضهم البعض ونقل الأخبار والقضايا ذات الشّأن العام بينهم وبصفة دورية ومستمرة، خصوصاً تلك المضامين المتناقلة عبر المنصات التواصل الاجتماعي الافتراضي، لذلك اعتبرت شبكات التواصل الاجتماعي من بين المواقع الإلكترونية الأكثر انتشاراً وتداولاً على شبكة الانترنت، ممّا تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، حيث يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، أين يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها وتبادلها على نطاق واسع لتتحول عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي يقوم على تبادل المعلومات سواء كانت عبارة عن صور، فيديوهات، مقالات، أخبار متنوعة، معلومات مما أحدث علاقة وطيدة ومتينة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمستخدم لهذه المواقع. فهي تُتيح من خلالها إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان، بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مستخدم حول العالم عبر هذه الوسائل ومنذ ظهورها وانتشارها لُوَحظ تقلّص الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية أو حتّى البريد العادي وازداد اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي من طرف كافة فئات المجتمع.

الحقيقة أن استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي -كباقي فيئات المجتمع- التي تسعى التزود بالأخبار والمعلومات أصبحت حاجة ملحة نظراً لازدياد حجم إنتاج وتوزيع الأخبار والمعلومات وتعدد مصادره عبر الإنترنت عمومًا وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح تدفق الرسائل الإخبارية من بين الإرهاصات التي تبنتها شبكات التواصل الاجتماعي، وميدانًا تفاعليًا خصبًا تتنوع فيه الآراء والمعلومات والمعارف والأخبار بشكل يترجم مدى تغلغل واعتماد المستخدمين لها من فئة الطلبة في استقاء أخبارهم بطريقة تفاعلية

ان محاولة تشخيص اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المضامين الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب فهم سلوكهم نحوى انتقاء المضمون المراد، وكذلك عدم إغفال أو تجاهل معرفة أساليب انتقائهم للأخبار والتشبع بها، ودرجة اعتمادهم لها من جهة، واتجاهاتهم حول الأخبار الكاذبة التي تُنشر يوميًا عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى، فالاتجاهات تعتبر تنظيم محكم لانتقاء معلومات وخبرات الطلبة الجامعيين بحيث يؤدي الاتجاه إلى تحديد الشكّل النهائي للاستجابة نحو الخبر والبحث في منهجيته.

وتنطلق هذه الورقة البحثية من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تشكل مواقع التواصل الاجتماعي اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية لجامعة تبسة نحو الأخبار الكاذبة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي دوافع وحاجات متابعة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي للمواد الإخبارية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل يتحرى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي عن صحّة وموثوقية الأخبار المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي قياسات اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هو الأثر الذي تخلّفه الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربية التبسي؟

أ/ طبيعة الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى دراسات جمهور وسائل الإعلام والاتصال نحو القضايا ذات الشأن العام، وهي مقارنة كلاسيكية في دراسات تأثير وسائل الاتصال على الجمهور، غير أن مقاربتنا الخاصة بقياس اتجاه الجمهور في بحوث علوم الإعلام والاتصال ترتبط بتأثير المضامين الاتصالية على أنماط ودوافع وحاجات جمهور هذه الوسائل وما تحققه له من اشباع مرتبطة بالمضامين الإعلامية.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال لتحقيق وإشباع الرغبات مبررين موقفنا من مفاضلة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام خلافاً لنظرية الاستخدامات والاشباع، "أن نظرية الاعتماد امتداداً لنظرية الاستخدامات والإشباع، و تتعدى التركز على مضمون الوسيلة إلى سبب اختيار الوسيلة في إشباع الرغبات، وإبراز قوة الوسيلة ذاتها التي يعتمد عليها الأفراد لا على أساس فكرة أهمية الجمهور نفسه في نظرية الاستخدامات والاشباع. (عبد الحميد، 2004، صفحة 299).

ب/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم اعتماد الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وللأخبار يحتمل الصدق أو الكذب، ومعرفة دوافعهم وحاجاتهم لمتابعة هذه المواد الإخبارية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد اتجاهاتهم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، مما يُعطي موقفاً إيجابياً أو سلبياً نحوها.

وكذا التعرف على سمات وخصائص المتفاعلين مع هذه الأخبار الكاذبة، والأسباب والدوافع الكامنة وراء تعرضهم للأخبار الكاذبة خاصة أثناء الأزمات التي ترفع اعتماد الطلبة الجامعيين وبشكل مكثف على مواقع التواصل الاجتماعي، وميولاتهم نحو ما يتعرضون إليه من الرسائل الإخبارية من ناحية الشكل والمضمون.

وتتضح الأهمية أيضاً من خلال تبيان مزايا وأساليب هذا النوع من الاتصال التفاعلي، والطرق المستخدمة في انتقاء المستخدمين للأخبار ومضامين الرسائل، في إطار العملية الاتصالية والتصرف الواعي أو اللاوعي من قبل المستخدم لهذه الوسيلة.

ج/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دوافع وحاجات متابعة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي للأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

وكذا معرفة درجة وكثافة والتَّحصيل المعرفي باعتماد طلبة كَلِيَّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي على مواقع التَّواصل الاجتماعي للحصول على المواد الإخباريَّة شكلاً ومضموناً.

ومن خلال مدى إدراكهم لصحة وموثوقية الأخبار المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الاتجاه الوجداني لطلبة كَلِيَّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي التي تخلفها الأخبار الكاذبة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة الاتجاه السلوكي لطلبة كَلِيَّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بعد تحقيق الإشباع من الأخبار الكاذبة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي. والوقوف على خصائص وسمات التي تميّز بها اتّجاهات طلبة كَلِيَّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي.

د/ مجالات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، والتي تأسست بموجب "المرسوم التنفيذي رقم 363 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1433 الموافق ل 08 أكتوبر 2012"، وهي بذلك تحصي عشر سنوات من الوجود، ارتفع عدد طلبتها من ألفي طالب إلى خمسة آلاف طالب خلال عشر سنوات، والتي تُمثّل مجتمع الخاص بالبحث المراد دراسته والمتمثّل في: "اتّجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التَّواصل الاجتماعي"، وهذا نظراً للقرب الجغرافي والإمكانيات الماديّة والمالية واللوجستية المتوفرة لإنجاز هذه الدّراسة.

وكذا معرفتنا بالمكان ومن ثم سهولة الوصول إلى المبحوثين من الطلبة المراد إجراء عليهم الدّراسة، وعليه توفر انسيابية بين موضوع البحث والعينة المختارة، مع توافر شروط الدّراسة في المبحوثين، إضافة إلى سهولة توزيع الاستمارات عليهم بشكل مباشر، فهي تحتوي على (08) أقسام هي: قسم التاريخ والآثار، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسم علم المكتبات، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، قسم الفلسفة، قسم التعليم الأساسي العلوم الإنسانية، قسم التعليم الأساسي العلوم الاجتماعية. (<http://www.univ--tebessa.dz/fssh/doyen/>). (بلا تاريخ).

مجتمع البحث وعينة الدراسة: أولا/ تحديد مجتمع البحث:

وفي دراستنا حُدد مجتمع البحث بأنه جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، والتي قُدّرت بـ 4936 طالب وطالبة الدّراسي: 2021/2020 حسب متغير الجن موزعين على النّحو التالي 1856 ذكور 3080 إناث موزعين على المستويات بحسب النسب التالية: مستوى السنة الأولى 20.75% مستوى السنة الثانية لسانس 18.92% مستوى السنة الثالثة لسانس 18.38% مستوى سنة أولى ماستر 18.25% مستوى السنة الثانية ماستر 21.38% طلبة دكتوراه 2.32% من المجموع الكلي للطلبة.

ثانيا/ تحديد عينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا: اتّجاهات الطّلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، على عيّنة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، أين تم الاعتماد على العيّنة الطبقية العشوائية، حيث "يتربّب على سلامة اختيار العيّنة تمثيل المجتمع الذي أخذت منه تمثيلاً صحيحاً. (عبيدات، ابو نصار، و مبيضين، 1999، صفحة 83)

ووفقا لهذه السّمات والخصائص فقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب في دراستنا، وقد تم تسليم الاستمارات بشكل مباشر على المبحوثين الذين تمّت مصادفتهم أثناء وجود الباحث في بهو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، والتي حدّد إجمالي العيّنة بـ: 247 طالب جامعي قد تم فعلاً توزيع عليهم الاستمارة، والتي قُدّرت بنسبة 05% من العدد الإجمالي لمجتمع الدّراسة والمقدر بـ 4936 طالب جامعي.

$$\text{عدد مفردات العينة} = (5 \times 4936) / 100 = 246.8 \approx 247.$$

حيث جاء توزيع عينة الدراسة على النحو التالي: التعليم الأساسي علوم إنسانية 25 مفردة، التعليم الأساسي علوم اجتماعية 27 مفردة، قسم علوم الإعلام والاتصال 52 مفردة، قسم التاريخ والأثار 35 مفردة، قسم علم النفس 17 مفردة، قسم علم الاجتماع 59 مفردة، قسم الفلسفة 7 مفردات، قسم المكتبات 19 مفردة، طلبة دكتوراه 6 مفردات من مجموع 247 مفردة.

ثالثا/تحديد منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستكشافية التي اعتمدنا فيها منهج على المنهج الوصفي في إطار المسح العام لمجتمع البحث بحدود مفردات العينة المختارة من مجتمع البحث المتاح فالمنهج الوصفي "بمثابة إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة... كما يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة. (مروان عبد المجيد، 2000، صفحة 126).

ولذلك فإنّ البحث الوصفي يتضمّن قدرًا من التفسير للبيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة والتفسير، حيث يمكننا المنهج الوصفي من عرض صورة دقيقة الملامح للظاهرة التي نهتم بدراستها حتى يتيسّر إدراكها وفهمها فهمًا دقيقًا. كما تُساعد أدوات هذا المنهج على توفير معلومات أكثر شمولية حول الموضوع المراد دراسته ويتناسب وطبيعة الموضوع من حيث درجة تعقيده وحدائته واستمرارية تفاعلاته وتعدّد أوجهه تفسيراته، ممّا يجعله المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

رابعا/ أدوات جمع البيانات:

تفرض طبيعة الدراسة استخدام مجموعة من الأدوات الملائمة: قد تم توظيف الملاحظة العلمية في هذه الدراسة في الأسابيع الأولى من المرحلة الاستطلاعية والاستكشافية من خلال ملاحظة مكان إجراء المرحلة التطبيقية من الدراسة، وأخذ صورة على مجتمع البحث الأصلي ومحاولة معرفة الإجراءات المناسبة في تحديد العينة المناسبة، وأساليب التواصل مع المبحوثين، وكذلك في فترة توزيع استمارة قياس الاتجاه وعند استرجاعها ومعالجتها.

خامسا/استمارة قياس الاتجاه:

وبالنسبة للدراسة الحالية التي تسعى للكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنّ الأداة الملائمة هي مقياس الاتجاهات الذي هو وسيلة لمعرفة استجابة المبحوثين لعبارات المقياس المعدة من قبل الباحث نحو موضوع معيّن، ويقدر هذا الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث في هذا المقياس حيث بلغت قيمة معامل الثبات بين الفقرات الزوجية والفردية باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson (0.90) وبعد تصحيح معامل الثبات النّصفي باستخدام معادلة سبيرمان وبراون

Brown, Spearman التصحيحية بلغ معامل الثبات بين البنود الزوجية والفردية (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن على استخدام المقياس وقد قسمت استمارة قياس الاتجاه إلى خمس (5) محاور جاءت كما يلي:

المحور الأول: مساءلة المفاهيم:

01/ الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال:

يقصد بالاعتماد مدى تصنيف أفراد الجمهور لوسائل الإعلام وبقيّة مصادر المعلومات على أنها مصادر رئيسية لاستقاء المعلومات عن القضايا والشؤون العامة، ويعرفه بيرس وسامون Pierce & Sammon، بأنه عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها في وسيلة معينة لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، ويزداد اعتماد الفرد على وسيلة معينة لاستيفاء معلوماته دون أخرى كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، حيث ينشأ الاعتماد كما يرى بيكر ووتني Becker & Whitney من زيادة في معدل تكرار التعرض للمعلومات في وسيلة ما، تحقق للفرد الأهداف التي من أجلها يشترك في العملية الاتصالية ويحقق دوافعه ويشبع رغباته. (رشدي خير الله، د ن، صفحة 171)

ويعني الاعتماد أيضاً العلاقة التي توجد عندما تكون قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم في الحصول على المعلومات اعتماداً على مصادر المعلومات التي تقدّمها وسائل الإعلام، كما أنّها العلاقة التي يتم فيها إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف.

ويذكر محمود حسن اسماعيل نظرية الاعتماد تستند على فكرة أنّ استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلّمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضاً ما تعلّمناه من وسائل الاتصال، كما أنّنا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال، لذلك فإن أي رسالة نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبرتنا السابقة عن الموضوع، وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة. (حسن اسماعيل، 2003، الصفحات 278-279)

إذن تُحاول هذه النظرية إعطاء تفسيرات لإدمان الفرد على مضامين وسائل الإعلام الجماهير، فقد أكد مُتبنّو هذا الاتجاه أنّ هناك اعتماداً متبادلاً ومتزايداً بين نظام وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى، ومهما كان الاعتماد المتبادل فإنّ هذا التبادل يؤثر في مضمون وسائل الإعلام ويعمل على تقوية اعتماد الأفراد إزاءها.

فكلّما قدّمت وسائل الإعلام خدمات مهمّة للأفراد، مثل المعلومات والترفيه، كلّما ازداد الاعتماد عليها، ومن نتائج هذا الاعتماد أنّ الأفراد الأكثر اعتماداً على مضامين وسائل الإعلام هم الأكثر تأثراً بها في معتقداتهم وتصوراتهم بصفة عامّة، وعليه فهم أقل مقاومة للحملات الإعلامية.

02/ الأخبار الكاذبة:

يُعرف فاروق أبو زيد الخبر بأنّه: "هو المادّة الخام التي تقوم عليها الصّحافة، وهو وصف لحادث أني يحظى بالاهتمام وهو الرّؤية الموضوعيّة والكاملة للأحداث ذات الأهميّة أو النّفع بالنّسبة للجمهور، حيث تسعى الصّحافة للحصول على الخبر من مصادره المختلفة في كل أنحاء العالم، وبشّى الطّرق المتاحة، ومن ثم نقله إلى النّاس في مواقعهم (أبو زيد، 1997، صفحة 37)

اما لويس مارويك Marweek Lewis: "يفيد انه لا خلاف جوهري في مفهوم الخبر لكن الأخبار المزيفة هو مُصطلح متنازع عليه، لكنّها تُشير عموماً إلى مجموعة واسعة من المعلومات الخاطئة، التي تُنشر عبر الإنترنت وفي وسائل الإعلام. (bentekalsnes, 2019, p. 04)

كما عرّفها نيك روشلين Rochlin Nick بأنها: "عبارة عن عنوان رئيسي وقصّة مكتوبة، وتمّ نشرها على موقع ويب مُصمّم ليبدو كموقع إخباري حقيقي، ويُنتشر عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، القصد من هذا النّوع من الأخبار الكاذبة هي الحصول على العديد من الأشخاص ومشاركة القصّة المزيفة قدر الإمكان، لأنّه كلّما زاد عدد النّقرات على الرابط ازدادت الأموال في الإعلان، والدّافع الأساسي في هذه الأخبار الكاذبة المثيرة للجدل هو أن الغالبية العظمى من النّاس لا قرأ ما وراء العنوان. (nick, 2017, p. 07)

نفهم من هذا التعريف أنّ الأخبار الكاذبة محصورة في الجانب الاقتصادي، حيث أن الهدف الرئيسي من إنتاج الأخبار الكاذبة هو الرّبح المالي وليس لأغراض سياسيّة أو اجتماعيّة، حيث يتمركز مُنتجو هذا النّوع من الأخبار في الإعلانات التّسويقية لمنتج أو لخدمة معيّنة قصد تحقيق الرّبح المادّي والمالي من هذه الأخبار الكاذبة، باستغلال الثّغرة الموجودة لدى النّاس وهي عدم التّحقيق من الخبر ونقد المحتوى الإعلانّي لمعرفة مدى مصداقية الأخبار المنشورة.

وافقته في هذا التعريف نيكوليتا سوربو Cerbu Nicoleta، إلّا أنّها أضافت له الجانب السّياسي، حيث عرّفت الأخبار الكاذبة على أنّه: "أخبار تحتوي على معلومات خاطئة

تماماً ومخصصة للأغراض المالية أي الكسب ويختلف عن حملات التّضليل لأغراض سياسيّة حيث تصبح التّقارير أو الأخبار متحيّزة إيديولوجياً لتكتل حزبي أو لنظام سياسي معيّن (nicoleta, 2020, p. 297).

وهناك من يرى أنّ تعريف مُصطلح الأخبار الكاذبة أكثر تعقيداً من ضبطه في مفهوم واحد، حيث يرى كل من ماريا د. مولينا D.molina Maria، س. شيام سوندار S.Shyam، Sundar، تاي لي Le Thai و دونغ وون لي lee Dongwon، "أنّ الأخبار الكاذبة في البداية تبدوا لنا أنّها: "أخبار مُنتشرة على الإنترنت أو تستخدم وسائل أخرى وعادة ما يتم إنشاؤها للتأثير على الآراء السياسيّة أو على سبيل المزاح (CambridgeOnlineDictionary: fakeNews)

وحيث يرون أن مُصطلح الأخبار الكاذبة لا يمكن تحديده تحديداً دقيقاً، وإنّما ننظر للمصطلح من عدّة أوجه، وهذا راجع للخلافات الموجودة في تعريف المنظرين والمتخصّصين:

- **الخلاف الأول:** عند تحديد الأخبار الكاذبة وهو ما إذا كان يجب أن تكون المنشورات السّاخرة كذلك مُدرجة في تفريق الأخبار الكاذبة من عدمه، حيث يدّعي بعض العلماء أن الهجاء يجب أن يكون تمّ استبعاده من التّعريف الجديد للأخبار الكاذبة، لأنّه من غير المُحتمل أن يُساء فهمها كحقائق، ولم يتم إنشاؤها بغرض إعلام الجماهير ومع ذلك يدّعي آخرون أنّه يجب تضمينه لأنّه يمكن أن يُساء فهمه على أنّه قول الحقيقة.
- **الخلاف الثّاني:** عند تصوّر الأخبار الكاذبة وهو القصد حيث يعتقد بعض العلماء أنّه لكي يتمّ اعتبار المحتوى مزيفاً يجب على مُنشئ المحتوى أن تكون لديه نية خادعة ومُبيتته، وهذا يشمل الأخبار الكاذبة عمداً والمواقع السّاخرة، ولكنه يستبعد الإبلاغ غير المقصود عن الأخبار والشّائعات أي تقارير التي تكون مضلّلة ولكنها ليست خاطئة بالضرورة، وهذا التّصور يستبعد التّقارير الخاطئة لوسائل الإعلام السّائدة من التّدقيق.

- **الخلاف الثّالث:** وهو يتعلق بشأن الأخبار الكاذبة بمفهومها كمتغيّر ثنائي، مقابل متغيّر يختلف في سلسلة متّصلة، أي لا يكاد يكون أي جزء من الأخبار الكاذبة خاطئاً تماماً، وبالكاد يكون أي خبر حقيقي لا تشوبه شائبة، لذلك تصنّف المقالات بناء على درجة تزويرها بدلاً من كونها صحيحة تماماً أو خاطئة تماماً. (maria d, 2019, pp. 184-186)

وصلنا الآن إلى الاتفاق على أنَّ مُصطلح الأخبار الكاذبة لا يمكننا ضبطه وتحديدده في مفهوم واحد يمكن الاتفاق عليه، ولكن دون وجود بديل فليس لدينا خيار سوى استخدام هذه العبارات مع علامات الاقتباس، يعود السبب في صعوبة إيجاد بديل إلى أن الموضوع يتعدى الأخبار إلى بيئة المعلومات بأكملها، كما أن إعطاء صفة الكذب لا يصف مدى تعقيد الأنواع المختلفة من التضليل مثل التبادل غير المقصود لمعلومات غير صحيحة، أو الخداع مثل الإنتاج المتعمد للمعلومات المفبركة والمضللة ومشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليلتقطها شريحة كبيرة من المستخدمين.

03/ مواقع التواصل الاجتماعي:

عند محاولة تعريف مواقع التواصل الاجتماعي تبرز مشكلة الترجمة بشدة، حين نلاحظ تعدد التسميات التي أُطلقت على هذه الوسيلة الاتصالية، هذا التعدد الذي تعزوه في الأساس إلى الاختلاف في التراجم من مصدر إلى آخر، ومن مدرسة إلى أخرى. ففي اللغة الإنجليزية نجد مُصطلحين اثنين شكلاً الواجهة لهذا النوع من التواصل الذي يجري بواسطة هذه الأدوات الجديدة، هذين المصطلحين هما:

- **Social Media**: وترجمتها الحرفية تعني الوسائط الاجتماعية، والوسائط في هذا المقام لا تعبر بتاتاً عن التفاعل الاجتماعي الذي ننشده عند الحديث عن التواصل البشري في صورته الشبكية.
- **Social Networking**: أما المصطلح الثاني فهو الترابط أو التواصل الشبكي الاجتماعي في معناه العربي كما يُترجمه البعض إلى مواقع التشبيك الاجتماعي، لكن أكثر المصطلحات التي تعبر عن فكرة التواصل عبر الشبكات هو مصطلح: شبكات التواصل الاجتماعي، ومُصطلح الشبكات أو المواقع الاجتماعية. (بن عمر، 2013/2014، صفحة 50)

وهناك من يرى أن الترجمة الصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة الإنجليزية هي: Webs Social Media، ومن حُسن الحظ أن المصطلح باللغة العربية أدق من ناحية الوصف. (يوسف المقدادي، 2013، صفحة 24)

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مُثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دارسته، عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة، لذا

سنحاول سرد مجموعة من التعاريف التي تناولت المصطلح من قبل المختصين والباحثين في محاولة الخروج بمفهوم موحد يمكن استقراءه منها:

يعرفه زاهر راضي مواقع التواصل على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (زاهر، 2003، صفحة 23)

ويعرفه شريف درويش اللبان هي: "خدمات توفرها شبكة الإنترنت تُتيح للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد، ويمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون في مشاركتهم الاتصال ومشاهدة قوائمهم أيضاً للأشخاص الذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الأشخاص الآخرون داخل النظام (سعد الله حربي، 2019، صفحة 13)

وعرفته كل من دانا م. بويد M.boyd Danah، ونيكول ب. إليسون Nicole B.ellison، الشبكات الاجتماعية على أنها: "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (danahm & nicole, p. 211)

ولقد أوجد ماكسوايت Mcswite O.C، مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي في أنها: "منظمة عصرية غيّرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة (mcsuite, 2019, p. 82)

فهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف، والصداقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات أو حتى المشاعر والأحاسيس... إلخ (درويش اللبان، 2001، صفحة 86)

كما يعرفها فضل الله وائل مبارك خضر، شبكات التواصل الاجتماعي، في كتابه "تأثير الفايسبوك على المجتمع"، بأنه مصطلح يشير إلى: "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الويب 2.0، وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يتجمعون

حسب مجموعات اهتمام كبير ، أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة... إلخ) (فضل الله وائل، 2010، صفحة 10)

يمكننا أن نلخص من التعاريف السابقة، أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت عالم افتراضي جديد ظهر بفضل الجيل الثاني للإنترنت (الويب 2.0)، تُتيح التّواصل بين أفراد العالم لتقاسم اهتماماتهم وانشغالاتهم في شتى المجالات، على اختلاف أنواعها، عن طريق إنتاج محتواها وتغذيتها من خلال استغلال إمكاناتها (الصّوت، الصّورة، النّص... إلخ)، ومن أشهر هذه المواقع اليوتيوب والتويتير ولينكدين والفيسبوك، كأكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت من حيث الاستخدام والشهرة خاصة لدى فئة الشّباب (عبدش، 2016، صفحة 101) نعرّف مواقع التّواصل الاجتماعي على أنّها مجموعة من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تُتيح لأي فرد بإنشاء حساب فيها ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي والتّواصل بمستخدمي هذه المواقع، بهدف مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتبادل الآراء والتّفاعل مع كل ما يُنشر من الأخبار المطروحة عبرها محرّرة أو صوة وصورة.

المحور الثاني: المقومات المعرفية للدراسة

01/ المقاربة النظرية

تُعَدّ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أنسب النظريات لهذه الدّراسة، بحيث أنّ إعادة تشكيل الاتجاهات لدى الطّلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، يحتاج على مقارنة نظرية تهتم بدراسة الفُروق الفردية والفئات الاجتماعية وحتى العلاقات الاجتماعية عبر هذه الوسيلة، و أيضًا تهتم " بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية (حسن عماد و حسين السيد، 2016، صفحة 325) فهي من أبرز النّظريات التي تفسّر درجة وكثافة الجمهور للاستعانة بوسائل الإعلام، ومن بين هذه الوسائل الإعلام الحديثة مواقع التّواصل الاجتماعي، لذا ولكي نعرف اتّجاهات الطّلبة يجب معرفة دوافعهم وحاجاتهم لاستخدام هذه الوسيلة، مع مراعاة مخرجات الوسيلة والخصائص التي تميّز بها أثناء استخدامها من قبل الطّالب الجامعي، نظرًا للظروف المتغيرة والأحداث السّريعة التي تُحيط بالطّلبة سواء داخل حدود الجامعة أو ما يتعلّق بالقضايا ذات الشّأن العام، والأخبار المستجدة الأزمات والصّراعات في شتى مجالات الحياة، أو ما يتعلّق بوجدانياته وميوله وذواته، وكما أنّ الأخبار فيها التي تتسم بالمصداقية والصّحيحة نسبيًا من حيث المبدأ، فهناك دون ذلك من الأخبار الكاذبة أو المزيفة والمضلّلة.

انطلاقاً ممّا جاء في هذا الطّرح، أنّت المقاربة النّظرية لتفسّر لنا عمليّة التّغيير الحاصل على اتّجاهات طلبة كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة العربيّ التبسيّ جرّاء التّعرض للأخبار الكاذبة، وهذا انطلاقاً من فرضيّة تتبنّاها النّظرية وهو أنّ عمليّة التّعرض للأخبار الكاذبة من عدمه يرجع إلى حاجاته، ودوافع المستخدم مُعتمدةً على درجة اعتماده على وسائل الإعلام وكثافة استخدامه لها، وبما أنّه قد وقع عمليّة الإشباع للأخبار الكاذبة، جاءت دراستنا لتفسّر التّغيرات التي تحصل جرّاء التّعرض للرّسالة الإخبارية وتقبّلها لها، أو رفضها، لذا كان إسقاط النّظرية مناسبة مع موضوع الدّراسة فكّلاهما يبحث عن المواقف المحقّقة من الوسيلة ومن ثمّ تتبلور اتّجاهات الجمهور (الطلّبة الجامعيّين) نحو تلك الموادّ (الأخبار)، لتصل إلى مرحلة تقييمه من أجل الوصول إلى إعطاء إجابات دقيقة ومضبوطة حول الاتّجاه المعرفي والوجداني والسلوكي للطلّاب الجامعيّ بعد تعرّضه لتلك الأخبار التي تشوبها نوع من التّظليل والكذب عبر الوسيلة التي استخدمها وهي مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

02/ أدبيات الدراسة

أولا/ الدراسة الاولى

أقيمت هذه الدراسة على تراث علمي وطني دراسة بعنوان: اتّجاهات الطّلبة الجامعيّين نحو الانخراط في العمل السّياسي، للطلّاب: مشطوب ريمة (مشطوب، 2016/2017) وهي مذكرة ماجستير تخصّص علم الاجتماع السّياسي، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمد لّين دباغين -سطيّف- للموسم الدراسي: 2016/2017.

حيث خلّصت الدّراسة إلى أن اتّجاهات الطّلبة نحو الانخراط في العمل السّياسي بصفة عامّة، والانخراط في الأحزاب السّياسية والمشاركة في الانتخابات بشكل خاص هي اتّجاهات سلبيةّ حيث أنّ هناك مجموعة من العوامل التي تُساهم في تكوين اتّجاهاتهم نحو الانخراط في الأحزاب السّياسية والمشاركة في الانتخابات.

كما أكّدت على أنّه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتّجاهاتهم نحو الانخراط في الأحزاب السّياسية حسب متغيّري الجنس والمستوى الدّراسي، بحيث كانت الإناث أكثر عُزوفاً عن الانخراط في الأحزاب السّياسية، أما المشاركة في الانتخابات فلا توجد فروقاً دالة إحصائية في اتّجاههم نحو المشاركة حسب متغير الجنس فقط، أما المستوى الدّراسي فهناك فروقاً دالة إحصائية في اتّجاههم نحو المشاركة فيها.

الحقيقة أن هذه الدراسة قد أوضحت في إطارها النظري ميولات وتفاعلات الطالب الجامعي مع محيطه، ومعرفة استجاباته مع المواضيع السياسية، باعتبارها ظاهرة يمكن أن تكون مادة إخبارية دسمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فلا بد من الاهتمام بمخرجاتها حتى تتسنى لنا معرفة المواد الإخبارية التي يمكن التطرق للجوانب السياسية ومدى اهتمام الطلبة الجامعيين بها.

وكان وجه الاختلاف الحاصل بين الدراستين حول الموضوع المراد دراسة اتجاهه، حيث كانت دراسة الباحث تهتم باتجاهات الطلبة نحو الانخراط في الأحزاب السياسية، بينما دراستنا تبحث عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يمكن أن تكون من بين مضامين المواد الإخبارية مواضيع سياسية.

ثانيا/ الدراسة الثانية:

التي جاءت بعنوان: الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا، للباحث: زهير يسعد، وتمثلت في مقال منشور بالمجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد: 03، العدد: 01، صدرت في شهر جوان 2020 (يسعد، 2020)

ركز الباحث في دراسته من إشكالية انتشار الأخبار المزيفة أثناء الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستخدمين، وتحديدًا خلال الأزمة الصحية العالمية التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد، حيث صاغ تساؤله العام حول مدى انتشار الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء أزمة كورونا من وجهة نظر المستخدمين.

وقد استعان الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، ومعتمدًا على استمارة استبيان إلكترونية لجمع بيانات المستخدمين خاصة وأنّ البحث أُجري خلال فترة الحجر الصحي، وقد اعتمد على العينة العشوائية استهدفت مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم تجميع مفردات العينة عن طريق أسلوب الكرة الثلجية من خلال توزيع الاستبيان على مجموعات (الفايسبوك، الواتس آب، تويتر)، بين الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء.

وتم القيام بالدراسة في الفترة الممتدة ما بين: 2020/04/16، واستمرت إلى غاية: 2020/04/26، وشملت الدراسة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر.

برزت أهداف المقال في معرفة مفهوم كل من الأخبار الزائفة والحراك الشعبي وإعطاء لمحة عن مولد الأخبار الزائفة وتطورها وأنواعها، كما تناولت أغراض الأخبار الزائفة في الحراك الشعبي مع إبراز محاولات التصدي لها، وقد توصّل الباحث إلى توصيات جاءت أبرزها:

- التحري في الخبر والتأكد من صحته قبل نشره، وإصدار قوانين ردعية تُجرّم مثل هذه الممارسات الغير الأخلاقية للحد من انتشارها وتفادي أثارها السلبية على المجتمع والدولة ككل.

كما تطرّق إلى مفهوم الأخبار الكاذبة (المزيفة) مبرزا اهم المكونات العلمية لهذا المفهوم، حيث أعطانا نظرة جيّدة وشاملة لمفهوم الأخبار الكاذبة من جهة تاريخها وبداياتها وأساليب انتشارها ممّا ساعدنا على تكوين صورة نموذجية للمفهوم، باعتباره متغيّر من مغيرات دراستنا، كما تقاطعت الدّراسات حول المنهج المستخدم أي المنهج الوصفي التحليلي. كما أسهمت هذه الدّراسة في فهم الأساليب المتّبعة من قبل ناشري الأخبار الكاذبة عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، وقوّة تأثير هذه المواد الإخبارية المزيفة على الفرد والمجتمع، ومُحاولة استمالتهم عاطفيًا وعقليًا نحو توجهات إيديولوجية يمكن أن تضرب بالاستقرار السياسي والاقتصادي للدولة، من أجل ذلك حاولنا معرفة الآثار السلبية التي يمكن أن تعصف بالفرد والمجتمع، وسُبل التصدي لها أو على الأقل حصرها وإضعاف فاعليتها.

وجاء الاختلاف بين الدّراستين حول عيّنة البحث، حيث اعتمد الباحث على عيّنة عشوائية من المستخدمين مستعينا بذلك على أسلوب كرة الثلج للوصول للمبحوثين، وهذا معناه أنّ مجتمع الدّراسة غير محدّد الفئة مسبقًا كما أن هذه الطريقة في الدّراسات الميدانية تحتاج وقت وجهد كبيرين بما أن المستخدمين يُعدّون بالملايين ولا يمكن دراستهم في فترة عشرة أيّام، بينما في دراستنا اعتمدنا على فئة المستخدمين من الطّلبة الجامعيين لكلّية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، وهي فئة محدودة من مجتمع البحث مع الاستعانة بالعينة الطبقية

نتائج الدراسة:

- موقع فايسبوك هو أكثر المواقع استخدامًا لدى الطّلبة الجامعيين عيّنة الدّراسة.
- مواقع التّواصل الاجتماعي تقدّم انعكاسًا للواقع المحلي بشكل جيد.
- تنوّع المعلومات والأخبار عبر مواقع التّواصل الاجتماعي حول القضايا التي تكون لديها أهميّة وسط الطّلبة.

- تحرص مواقع التّواصل الاجتماعي بشكل ايجابي على مسايرة الأحداث الرّاهنة.
- هناك اتّجاه السّلبى نحو وسائل الإعلام الرّسمية.
- تُسهب مواقع التّواصل الاجتماعي بشكل ايجابي في نقل الخبر من وسائل الإعلام الرّسمية.
- يتّجه المبحوثين إيجابيًا نحو تزوّد مواقع التّواصل الاجتماعي بالأخبار التي يُريدها ويحتاجها الطّالب الجامعي.
- للطلبة المبحوثين اتّجاه إيجابي نحو ميزة الاتّصال بالمراسلين من داخل أو خارج الوطن.
- تعتبر مواقع التّواصل الاجتماعي أفضل طريقة للحصول على المعلومات الممكنة.
- هناك اتّجاه إيجابي من قبل الطّلبة الجامعيين نحو اهتمام الأخبار المتداولة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي بالذّوق العام السّائد داخل المجتمع.
- الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه سلبى نحو وسائل الإعلام التّقليدية في نقلها للخبر بشكل كافى لا يمكن أن يتشبع بها ويستفاد منها.
- الطّلبة لديهم موقف إيجابي نحو إعادة نشر الأخبار عبر مواقع التّواصل الاجتماعي بشكل أكثر احترافية.
- إثراء مواقع التّواصل الاجتماعي بالرّصيد المعرفى من الأخبار بأقل تكلفة جاءت إيجابيّة.
- الجامعيين لديهم اتّجاه إيجابي نحو تتبع الأخبار عبر مواقع التّواصل الاجتماعي يزيد من المعرفة والوعي .
- هناك اتّجاه إيجابي نحو قيام مواقع التّواصل الاجتماعي برصد الأحداث لحظة وقوعها في غالب الأوقات خاصّة فيما يتعلّق بالأخبار التي تمسّهم مباشرة مثل الأخبار البيداغوجية.
- اتّجاه الطّلبة الجامعيين كان إيجابيًا نحو عدم التّحرر والتّحقّق من الخبر بسبب ضيق الوقت.
- جاءت نتائج الدّراسة بأنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه إيجابي نحو العبارة لا يُهتم بصحّة الخبر ولا بموثوقيته عندما يتناول الخبر قضيةً دوليّة .
- أظهرت الدّراسة بأنّ المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي نحو التّحقّق من مصداقيّة الخبر في حالة ما إذا كان الخبر قد تناول موضوعًا أو حول محيطه المحلّي وطني.

- أسفرت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه إيجابي نحو استشارة الرّملاء والأصدقاء عندما يكون الخبر متعلّق بالجانب البيداغوجي في الجامعة لتحقّق من مصداقية الخبر .
- تفاعل الطلبة مع الخبر إيجابياً بمجرد رؤية الأصدقاء يتفاعلون معه بالإيجاب فجاء بالحياد.
- أسفرت نتائج الدّراسة أنّ المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي حول أنّهم يتعاملون مع الخبر بمعارفهم ومكتسباتهم القبليّة نحو الموضوع الإخباري في أغلب الأحيان.
- تشير نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه متوسط الشدّة نحو تقبل الخبر عندما يكون ناشره شخصيّة معروفة في بعض الأحيان.
- أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاهاً إيجابياً نحو محاولة التّأكد من مصداقية الخبر من خلال مصادره الأصليّة إن أمكن ذلك
- بيّنت نتائج الدّراسة أنّ المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي نحو تذبذب المعلومات حول الخبر يؤكّد عدم مصداقيته ويعتبرون أنّ التذبذب في الأرقام أو المعلومات ينقص من صحّة وموثوقيّة المعلومات والأخبار المتدقّقة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي أو يمكن أن ينسفه نهائياً.
- كما أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه متوسط الدّرجة نحو عدم التحري عن الخبر الذي يناسب توجّهاتهم وآرائهم .
- أثبتت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه محايد نحو تكرار تناقل الخبر يؤكّد مصداقيته.
- كما تشير نتائج المبحوثين أنّ لديهم اتّجاه متوسط الدّرجة نحو مناقشة المواضيع الإخبارية من قبل المستخدمين عبر مواقع التّواصل الاجتماعي يؤكّد على مصداقيه.
- أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه متوسط الدّرجة نحو الأخبار التي تُنشر ولو كانت غير صحيحة يستجاب لها بالإيجاب عندما تتوافق مع المعارف والقيم والمواقف التي يؤمنون.
- يتّجه أفراد العيّنة بالإيجاب نحو مساهمة الأخبار الاقتصادية المضلّلة حول ندرة المواد الغذائية إلى خلق اتّجاه سلبي لدى المجتمع.

- جاءت اتجاهات أفراد العينة بالإيجاب نحو نقص الإشارة لمصادر الأخبار يُعطي اتجاهًا سلبيًا نحو الخبر ولو كان الخبر صحيحًا.
- بيّنت نتائج الدّراسة أنّ المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو كثرة التّعرض للأخبار المزيفة حول القضايا ذات الشّأن العام يؤدّي إلى عدم وجود رؤية مستقبلية موحّدة لدى المجتمع.
- اتجاهات الطّلبة نحو طغيان الأخبار الكاذبة يعطي إحساسًا سلبيًا بعدم وجود أية أخلاقيات وقيم أو حيادية جاءت إيجابية.
- المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو تغيّر الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي من الإدراك للواقع حيث يعتبرون أنّ الأخبار الكاذبة والمضلّلة ساهمت في رسم صورة ذهنية مزيفة على الواقع.
- الطّلبة الجامعيين لديهم اتجاه متوسط الدّرجة نحو الصّراعات السّياسية بين الطّلاب تُساعد على تقبّل الطّالب للخبر الكاذب إذا كان يتوافق مع المبادئ التي يؤمن بها.
- المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو كثرة تدقّق المعلومات المضلّلة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تُشكّلت الوعي والإدراك لدى الطّالب .
- المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو التّعرض للأخبار الكاذبة بشكل مكثّف يجعل الطّالب أكثر خبرة وقدرة على ضبط النّفس وعدم التّسرع في إلقاء الأحكام .
- الطّلبة المبحوثين نحو التّعرض للأخبار الكاذبة يزيد من اعتماد الطّالب على مكتسباته وتعليميه فجاءت إيجابية .
- اتجاه الطّلبة الجامعيين عيّنة الدّراسة نحو دوافع انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي سببه مصالح اقتصادية أو سياسيّة لذا لا يتّخذ موقفًا نحوها.
- اتجاه الطّلبة الجامعيين كان إيجابيًا نحو التذبذب في نقل الأخبار المهمة يزيد الفضول في التّعرض لجميع المضامين التي تناولت الخبر ،
- المبحوثين لديهم اتجاه إيجابي نحو تُؤثّر مواقع التّواصل الاجتماعي من خلال عرضها للأخبار المضلّلة في الجانب السّياسي في تشكيل موقف سلبي نحوها ،
- المبحوثين كان محايدًا نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي على الحالة النّفسية للطّالب بشكل سلبي.

- ويتّجه أفراد العيّنة اتّجاهًا إيجابيًا نحو العبارة تخلق الأخبار الكاذبة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي اضطرابات سلوكيّة نتيجة تناقض المعلومات يرجع سبب لذلك إلى تناقض المعلومات حول مسألة معيّنة تم تداولها عبر مواقع التّواصل الاجتماعي .
- اتّجاهات أفراد العيّنة متوسّطة الدّرجة نحو عبارة يكون التّفاعّل مع الخبر الكاذب إيجابيًا بمجرد رؤية الأصدقاء يتفاعلون معه بالإيجاب.
- الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه متوسّط الدّرجة نحو تُساهم الأخبار الكاذبة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي في تهدئة الوضع والاستقرار السّياسي في الدّولة لذا اتّخذ سلوكًا إيجابيًا.
- الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه متوسّط الدّرجة نحو تعمل الأخبار المزيفة أحيانًا عبر مواقع التّواصل الاجتماعي على غرس روح المحبّة وعدم الإنحياز لحزب سياسي أو لعرق معيّن .
- يتجه أفراد العيّنة اتّجاهًا إيجابيًا نحو الشّعور بغضب نحو الخبر الكاذب مهما كان هدفه أو نوعه هو الأمر المنطقي والاتّجاه الوجداني الطبيعي للفرد.
- المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي نحو تحذير الرّملاء في حال ما إذا تعرّضوا لخبر كاذب عبر مواقع التّواصل الاجتماعي بنشر تحذير منه في صفحاتهم
- ويتّجه أفراد العيّنة بالإيجاب نحو القيام بالتّبلغ على الخبر الكاذب عبر مواقع التّواصل الاجتماعي ضمن السّياسة المُنتهجة من قبل الموقع.
- المبحوثين لديهم اتّجاه إيجابي حول تذبذب إحصائيات الإصابة بفيروس كورونا أدّت إلى تغيير في اتّجاه نحو الصّحة المحليّة بشكل سلبي.
- يتّجه الطّلبة الجامعيين اتّجاهًا متوسّط الدّرجة نحو السّلوّكيات التي تبنيّها من الأخبار ولو كانت مزيفة تتماشى مع القيم والأعراف التي يؤمن بها المجتمع.
- الطّلبة الجامعيين لديهم اتّجاه إيجابي نحو التّذبذب في نقل الخبر يزيد إلى اتّخاذ سلوك فُضولي في التّعرض لجميع المضامين التي تناولت الخبر،
- يتّجه أفراد العيّنة إيجابيًا عندما يتعرّض لخبر مضلّ ينصح ناشره بمسحه وترك الموضوع.

خاتمة:

إنّ دوافع وحاجات متابعة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي للمواد الإخبارية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة بدءاً من الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع من سرعة وأقل تكلفة وقدرتها على التأقلم مع ثقافات الاجتماعية المختلفة مع تنصيب نفسها كوسيلة مهمّة يلجأ إليها الكثير من الطلبة إلى الاعتماد على مخرجاتها ويتبنّاها إيماناً منهم على أنّها تعد مصدراً للأخبار والمعلومات وتقدّم نسخة طبق الأصل عن الواقع.

وهناك تباين حول تحري طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي عن صحّة وموثوقية الأخبار المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أساليب التحقق من المضامين التي يتعرّضون إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي فمنهم من يعتمد على استشارة الزملاء أو الاعتماد على مكتسباته القبلية والتدشنة الثقافية أو الاستفادة من العلاقات الاجتماعية سواء داخل الجامعة أو في محيطه الاجتماعي، لكن مع هذا هناك فئة معتبرة لا تهتم بالتحري ولا بموثوقية الأخبار التي يتعرّض إليها ويكتفي بحالته المزاجية لحظة تلقّي الرسالة الإخبارية لتحديد هل يتقبل الخبر من عدمه.

أما ما تعلق بدرجة وكثافة اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي نحو الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فأظهرت الدراسة بأنّ هناك اختلاق عميق بين درجات اتجاهات الطلبة فمن جهة أنّه لا توجد علاقة بين كثافة التعرّض للأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين درجة تأثيرها على المتلقّي

كما أنّ مدى الاستجابة والتفاعل مع الخبر تتحكّم فيه عدّة مؤشرات مثل نوع الخبر ومدى أهميّته عند المتلقّي ودرجة استعداد المستخدم للتعرّض لتلك المضامين، ومن جهة أخرى قوّة التلاعب بالرسالة في بناءها ومضمونها بحيث يصعب على المتلقّين أن يشكّ فيه أو يتجنّب جاذبية واحترافية المحتوى المقدّم.

أما الآثار التي تخلفها الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي كانت ذات اتجاهات سلوكيّة متباينة راجعة للطبع الذي ورثه المتلقّي نتيجة تنشئته الاجتماعية والثقافية أو من خلال تجربته الحياتية ومكتسباته التعليميّة، لكن يبقى الشّيء المتفق عليه من جميع الطلبة الجامعيين هو

الشّعور بالغضب والاشمئزاز من الذين ينتجون تلك الأخبار الكاذبة والمضلّلة، ومهمها كانت الأهداف المحقّقة منها لا يجعل ذلك مبرّرًا وذريعة لاستعانة بها لخداع النّاس والضّحك عليهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ الكتب:

- [1] حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط12، سنة 2016، ص 325.
- [2] خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي و العالم، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص 24.
- [3] زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 23.
- [4] شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام الجديد والنشر الإلكتروني في الانترنت، دار العالم العربي للنشر، القاهرة، 2001، ص 86.
- [5] فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، دب، 1997، ص 37.
- [6] فضل لله وائل مبارك خضر: أثر الفايبر بوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان، 2010، ص 10.
- [7] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 299.
- [8] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلية مبيضين: منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 83.
- [9] محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص، 278 279.
- [10] مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص، 126.
- [11] هشام رشدي خيرالله: محاضرات في نظريات الإعلام، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، كلية التربية التوعوية، جامعة المنوفية، دس، ص 171.
- [12] BenteKalsnes:departement of journalism and Media Studies , Oslo Metroplitan University Printed From the Oxford Research Encyclopedia, communication, 2019, p04.
- [13] Nick Rochlin:Fake news belife in post truth, emerald insight, volume :35, Issue:03, 2017, P: 07.

- [14] Nicoleta Cerbu And others: Does fake news lead to more engaging effects on social media ? Evidence from Romania, communications, volume : 45, Issue: 01, 2020, p: 697.
- [15] CambridgeOnline dictionary :fakeNews, <https://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/english/fake-news>, Date of visit: 18/02/2021, 18:06.
- [16] Maria D. Molina and others: "Fake News" Is Not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy of Online Content , American Behavioral Scientist, volume: 65, Issue: 02, 2019, p: 184- 186.
- [17] Danahm.boyd , Nicole B.Ellison: Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, Volume: 13, Issue: 01, 2007, p: 211.
- [18] O. C. McSwite: The Challenge of Social Networks, Administrative Theory & Praxis, volume : 31, Issue: 01, 2009, p: 82.

ثانياً/ المجالات:

- [1] زهية يسعد، الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2020، ص 128.
- [2] صونية عبد يش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنت " رؤية إبستمولوجية "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 4، العدد 06، الجزائر، 2016، ص 101.

ثالثاً/ الملتقيات:

- [1] مشطوب ريمة، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي، ماجستير تخصص علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف- للموسم الدراسي: 2016/2017.
- [2] نصر رمضان سعد الله حربي: الشائعات ونشرها عبر مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي (آثارها- المسؤولية المترتبة عليها – سبل التصدي لها)، الملتقى الدولي القانون والشائعات، جامعة طنطا، مصر، 2019.
- [3] وردة بن عمر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية، مصر أنموذجاً، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2014، ص، 50.

رابعاً/ المواقع الالكترونية

- [1] <http://www.univ-tebessa.dz/fssh/doyen/>